وهو ما يقابل الاكتسابي حتى يحتاج لدفعه بما ذكر لانه
انما يلزم التناقض لو كان المفهوم من عبارة البداية
ان الحاصل بنظر العقل المنقسم الى الضروري والاستد لالي
قسم من الاكتسابي المقابل للضروري وليس كذلك بل
هو قسم من مطلق العلم سواء قدمرانه كما يحصل العلم الحادث
سواء كان ضروريا او نظريا بدون سبب من مطلق
الاسباب وصاحب البداية قسم العلم الحاصل بسبب
من مطلق الاسباب الى ما يحدثه الله في العبد بلا توسط
مباشرة اسبابه باختيار والى ما يحدثه فيه بتوسط
مباشرة اسبابه باختيار ثم قسم مطلق السبب
الصادق باي سبب من الاسباب الشاملة للاسباب
المباشرة وغيرها المتحققة في الضروري والاستدلالي
الى ثلاثة اقسام لما على ما هو الظاهر من قوله واسبابه
فان الظاهر منه مع مراعاة ما مر ان الضمير عائد على
مطلق العلم من غير تقييد بكونه حاصلا بمباشرة سبب
من الاسباب ولا بكونه حاصلا بدون مباشرة سبب
من الاسباب فيكون المقسم مطلق السبب الصادق
باي سبب من الاسباب ويكون الحاصل بنظر العقل
قسما من مطلق العلم لا من الاكتسابي ثم قسم الحاصل بسبب
خاص منها وهو نظر العقل اي توجهه وملاحظته الى
الضروري والاستدلالي ولا شك انه لا يلزم من ذلك كون
قسم الشيء قسما له اذ ليس نظر العقل من الاسباب التي
لا تكون الا بعد وجه المباشرة حتى يكون العلم الحاصل
بها علما حاصلا بسبب مباشر فيكون داخلا في الكسبي
ويكون الضروري قسما منه فيلزم التناقض بل هو

شامل

شامل لنظر العقل وتوجهه الذي لا يكون على وجه
المباشرة كما في الوجدانيات كالعلم بوجوده وتغير
احواله فانها حاصلة بملاحظة العقل التي ليست
بمقدورة للعبد ولنظر العقل وتوجهه الذي يكون
على وجه المباشرة كما في النظريات فانها حاصلة بملاحظة
العقل التي هي حاصلة بالقصد والاختيار فما حصل
منه بدون المباشرة يكون ضروريا وما حصل منه بالمبا
شرة يكون نظريا ولو سلم ان المقسم للاقسام الثلاثة هو
السبب المباشر بناء على ان ضمير واسبابه للاكتسابي
فيجوز ان يكون نظر العقل الذي لاجل تقييد المقسم
وهو السبب المباشر به يحصل قسم منه اعم من وجه
من السبب المباشر الذي هو المقسم فان نظر العقل باعتبار
ذاته وقطع النظر عن كونه قسما اعم من السبب المباشر
من وجه اذ هو متحقق في الوجدانيات وليست
حاصلة بسبب مباشر والسبب المباشر متحقق في
الحسيات وليست حاصلة بنظر العقل وكلاهما متحقق
في النظريات والمقسم للضروري والاستدلالي
في قوله ثم الحاصل بنظر العقل ضروري يحصل باول
التوجه الخ هو العلم الحاصل بالاعم اي بنظر العقل
الاعم الشامل للسبب المباشر وغيره فلا يكون الضروري
داخلا في الكسبي فلا يلزم التناقض اصلا وبهذا ظهر
لك ان الغنسبة بالعموم والخصوص الوجهي بين
المقسم وهو السبب المباشر وبين المقيود باعتبارها
في حد ذاتها التي بانضمامها اليه تحصل الاقسام الثلاثة
المقسم والاقسام حتى يرد ان الاقسام يجب ان تكون

Copyright © King Saud University